

# تماری والا و زات السبع

Arabiccomics.net

الاستاير



عربا قومیتس

AC

دار  
شهرزاد



اللساطير

# تماری والدوں کے لیے

فارس ہرزاد

الطبعة الثالثة

أيار (مايو) ١٩٨٢

## الرَّجُلُ الْغَرِيبُ

كَانَ تَمَارِي يَعِيشُ مَعَ أُمِّهِ الْأَرْمَلَةِ فِي إِحْدَى الْقُرَى  
النَّائِيَةِ . يَتَعَلَّمُ فِي الْمَدْرَسَةِ فِي أَثْنَاءِ ثَلَاثَةِ مِنْ فُصُولِ السَّنَةِ ،  
كَسِوَاهُ مِنَ الْغِلْمَانِ ، وَيَشْتَغِلُ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ لِإِرْبَاحِ  
قَلِيلًا مِنَ الْأَهَالِ وَلِيُخَفِّفَ عَنْ أُمِّهِ أَعْبَاءَ مَعِيشَتِهِ . فَقَدْ  
تَوَفَّى وَالِدُهُ ، وَلَمْ يُخَلَّفْ لَهَا سِوَى حَقْلِ صَغِيرٍ ، يُحِيطُ  
بِمَنْزِلِهَا ، وَلَا يُغَلُّ لَهَا إِلَّا الْقَلِيلَ مِنَ الْقَمْحِ ، وَالْفَاكِهَةِ ،  
وَلَا يَنْبُتُ فِيهِ مِنَ الْحَشِيشِ إِلَّا مَا يَكْفِي بَقَرَتَهُمَا  
الْوَحِيدَةَ .

فِي أَحَدِ الْأَعْوَامِ ، لَمَّا أَقْبَلَ فَصْلُ الصَّيْفِ ، سَعَى

تَمَارِي فِي الْعُشُورِ عَلَى عَمَلٍ فِي حُقُولِ الْمُزَارَعِينَ فَلَمْ يُوَفَّقْ  
فِي مَسْعَاهُ لِأَنَّ الْفَلَاحِينَ كَانُوا يُفَضِّلُونَ عَمَلِيهِ مَنْهُمْ  
أَكْبَرُ مِنْهُ عُمرًا ، وَأَكْبَرُ جِسْمًا ، وَأَقْوَى عَضَلًا . وَكَانَتْ  
أُمُّهُ ، مَعَ مَحَبَّتِهَا لَهُ ، تَوَدُّ مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِهَا ، أَنْ يَجِدَ  
تَمَارِي عَمَلًا يَكْسِبُ بِهِ طَعَامَهُ عَلَى أَقَلِّ تَقْدِيرٍ لِتَوْفَرِ  
مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَعَ أَبْنَاهَا فِي الْفُصُولِ الْآخَرَى . وَلَكِنْ  
أُمْنِيَّتَهَا لَمْ تَتَحَقَّقْ . وَبَعْدَ أَنْ يَبْتَثَتْ مِنْ ذَلِكَ وَرَضِيَتْ  
بِبَقَاءِ تَمَارِي إِلَى جَانِبِهَا إِلَى أَبْتِدَاءِ الدَّرُوسِ فِي مَطْلَعِ  
تَشْرِينَ إِذَا بَابِ الْكُوخِ يُقَرَّعُ ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهِمَا رَجُلٌ  
كَبِيرُ الْقَامَةِ ، قَبِيحُ الْوَجْهِ ، وَيَقْعُدُ عَلَى كُرْسِيٍّ فِي الْمَطْبَخِ  
كَأَنَّهُ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ ، وَيَقُولُ لِلْمَرْأَةِ :

— قِيلَ لِي إِنَّكَ تَوَدِّينَ تَخْدِيمَ أُنْثَى خِلالَ فَصْلِ  
الصَّيْفِ . أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِأَخْذِهِ فِي خِدْمَتِي مُقَابِلَ إِطْعَامِهِ



وَأَسْكَانِهِ مَعِيَ . أَتُؤَافِقُكَ هَذِهِ الشُّرُوطُ ؟

كَانَتْ الْأُمُّ تَوَدُّ اقْتِصَادَ قَلِيلٍ مِنَ الْمَالِ وَتَوْفِيرَ شَيْءٍ  
مِنَ الْمَوْوَنَةِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ تَرَدَّدَتْ فِي الْقَبُولِ لِأَنَّ  
الرَّجُلَ بَدَأَ لَهَا غَرِيبَ الْأَطْوَارِ ، قَاسِيَ الْمَلَامِحِ . غَيْرَ أَنَّ  
تَمَارِي أَلَحَّ عَلَى الذَّهَابِ ، فَقَامَتِ الْأَرْمَلَةُ وَجَمَعَتْ لَهُ بَعْضَ  
الشَّيَابِ فِي كَيْسٍ وَقَبَّلَتْهُ وَأَسْلَمَتْهُ لِلرَّجُلِ . فَاصْطَحَبَهُ مَعَهُ ،  
وَخَرَجَ مِنَ الْكُوخِ وَتَمَارِي يَسِيرُ وَرَاءَهُ حَامِلًا أُمْتِعَتَهُ .

## حِرَاسَةُ الْإِوَرِ

كَانَ الْغُلَامُ يَمْشِي فَرِحًا لِعُثُورِهِ عَلَى عَمَلٍ يَكْسِبُ بِهِ  
مَعِيشَتَهُ فَلَا يَبْقَى عَالَةً عَلَى أُمِّهِ ، وَيُفَكِّرُ بِأَنَّ الرَّجُلَ  
أَحْضَرَهُ مَعَهُ لِكَيْ يُسَامَهُ رَغِي قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ لِلْقِيَامِ  
بِجَمْعِ سَنَابِلِ الْقَمْحِ مِنَ الْحُقُولِ . وَلَمَّا أَقْبَلَ الْمَسَاءَ

بَلَّغَا الْجَانِبَ الْآخَرَ مِنَ الْجَبَلِ ، وَوَصَلَا إِلَى مَزْرَعَةٍ  
كَبِيرَةٍ فَأَدْخَلَ الرَّجُلُ تَمَارِي أَمَامَهُ وَأَقْفَلَ الْبَابَ .  
وَنَظَرَ الْغُلَامُ حَوْلَهُ فَلَمْ يَجِدْ فِي سَاحَةِ الْمَزْرَعَةِ بَقْرَةً أَوْ  
خَرُوفًا أَوْ مِعْزَاةً ، فَعَجِبَ لِلْأَمْرِ .

فِي الصَّبَاحِ عَمِدَ إِلَيْهِ الْفَلَّاحُ فِي سَبْعِ إَوْزَاتٍ كَبِيرَةٍ ،  
وَكَلْبٍ أَسْوَدَ ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَسْرَحَ بِالطُّيُورِ لِتَأْكُلَ  
مِنْ حُبُوبِ الْحَقُولِ . فَسَارَ تَمَارِي بِالْإَوْزَاتِ السَّبْعِ إِلَى  
الْمَرْعَى الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْفَلَّاحُ ، وَمَشَتْ الطُّيُورُ أَمَامَهُ  
مُتَهَادِيَةً ، مُنْتَظِمَةً ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ يُحَاوِلُ مُلَاعَبَتَهَا  
فَتَنْفِرُ مِنْهُ ، ثُمَّ تَعُودُ فَتَسِيرُ فِي صَفٍّ وَاحِدٍ . وَمَا وَصَلَ  
إِلَى الْحَقْلِ حَتَّى سَرَحَتْ الْإَوْزَاتُ ، تَنْقُرُ هُنَا وَهُنَا .  
وَتَمَدَّدَ تَمَارِي عَلَى الْعُشْبِ يَسْتَرِيحُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ، وَلَكِنَّهُ  
مَا كَادَ يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ حَتَّى رَأَى الْإَوْزَاتِ تَخْفُقُ بِأَجْنِحَتِهَا ،



وَتَجْمَعُ وَهِيَ تُقَوِّي مَذْعُورَةً ، ثُمَّ تَجْمَعُ عَلَى الْأَرْضِ  
مُخْتَلِطَةً الْأَصْوَاتِ ، وَيَنْزِلُ مِنَ الْجَوِّ نَسْرٌ كَبِيرُ الْجَنَاحَيْنِ ،  
فِيَحْوِمُ فَوْقَهَا وَيَنْقُضُ عَلَيْهَا وَيَخْطِفُ وَاحِدَةً مِنْهَا ، وَيَطِيرُ  
إِلَى مَحَلَّتْهَا ، وَمُبْتَعِدًا فِي الْجَوِّ حَتَّى يَتَوَارَى عَنِ الْأَنْظَارِ  
فِي ثَوَانٍ مَعْدُودَةٍ .

عَادَ تَمَارِي إِلَى الْمَزْرَعَةِ خَافِقَ الْقَلْبِ ، فَعَدَّ الْفَلَاحُ  
الْإِوزَاتِ فَوَجَدَهَا سِتًّا ، فَصَفَعَ الْغَلَامَ صَفْعَةً قَوِيَّةً دَحَرَجَتْهُ  
عَلَى الْأَرْضِ كَكُرَةٍ صَغِيرَةٍ .

فِي الْيَوْمِ الثَّانِي خَرَجَ تَمَارِي مَعَ الْإِوزَاتِ الْبَاقِيَةِ ،  
وَذَهَبَ بِهَا إِلَى جَوَارِ الْغَايَةِ خَوْفًا مِنَ النَّسْرِ ، فَسَارَتْ  
الطُّيُورُ أَمَامَهُ مُتَهَادِيَةً فَرِحَةً فِي صَفٍّ مُنْتَظِمٍ ، وَالْكَلْبُ  
يُحَاوِلُ مُدَاعَبَتَهَا فَتَنْقُدُهُ وَتَتَابِعُ طَرِيقَهَا . وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى  
الْمَرْعَى قَعَدَ عَلَى الْعُشْبِ ، فَمَا كَادَ يَسْتَقِرُّ فِي جَلْسَتِهِ حَتَّى





سَمِعَ نَقْصَفَ الْأَغْصَانِ قُرْبَهُ ، وَبَرَزَ مِنْ بَيْنِهَا ذَنْبٌ  
أُغْبِرُ ، مُتَقِدُّ الْعَيْنَيْنِ ، وَهَجَمَ عَلَى الطُّيُورِ ، وَالتَّقَطَّ  
وَاحِداً مِنْهَا وَتَوَارَى بَيْنَ الْأَشْجَارِ فِي سُرْعَةِ الْبَرَقِ .

خَافَ الْغُلَامُ خَوْفاً شَدِيداً ، وَعَادَ إِلَى الْمَزْرَعَةِ فَعَدَّ  
الرَّجُلُ الطُّيُورَ فَوَجَدَهَا نَاقِصَةً ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ لَكَمَةً شَدِيدَةً  
قَلَبَتْهُ أَرْضاً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

## ضِيَاعُ إِوزَاتٍ أُخْرَى

فِي صَبَاحِ الْغَدِ ذَهَبَ بِالْإِوزَاتِ الْخَمْسِ يَرْعَاهَا قُرْبَ  
الطَّرِيقِ الْعَامِّ خَوْفاً مِنَ الذَّنْبِ ، فَسَارَتِ الطُّيُورُ فِي أَنْتِظَامٍ  
مُتَهَادِيَةٍ وَالْكَلْبُ يُدَاعِبُهَا ، وَهِيَ تَنْقُرُهُ وَتُقْصِيهِ عَنْهَا .  
وَقَعَدَ تَمَارِي عَلَى حَاقَةِ قَنَاصَةٍ ، وَمَا كَادَ يَنْحَنِي لِيَلْتَقِطَ  
حَصَاةً يَدُقُّ بِهَا مِسْهَاراً فِي حِذَائِهِ حَتَّى مَرَّتْ أَمَامَهُ أَمْرَاءُ



عَجْرِيَّةٌ مُرْتَدِيَّةٌ أَثْوَاباً مُمَزَّقَةً ، وَفِي أُذُنَيْهَا حَلَقَتَانِ كَبِيرَتَانِ  
مِنَ الذَّهَبِ ، وَأَنْفُهَا كَمِنْقَارِ النَّسْرِ وَمَشْيُهَا كَمِشْيَةِ الذَّبِّ ،  
فَاقْتَرَبَتْ مِنَ الْغُلَامِ وَصَاحَتْ بِهِ :

— أُرِيدُ الْكَشْفَ عَنْ مُسْتَقْبَلِكَ وَتَبَيُّنَ حَظِّكَ فِي  
الْحَيَاةِ ؟

وَقَبْلَ أَنْ تُصْغِيَ إِلَى جَوَابِهِ أَخَذَتْ يَدَهُ الصَّغِيرَةَ بَيْنَ  
يَدَيْهَا الْمُلَوَّحَتَيْنِ بِأَشْعَةِ الشَّمْسِ وَقَالَتْ :

— أُمُورٌ كَثِيرَةٌ سَتَحْدُثُ لَكَ . أَنْظُرْ هُنَا .. إِنَّ  
الْمَصَائِبَ قَدْ رَسَمْتُ نُحُوطاً وَاضِحَةً . وَهَذِهِ الْخُطُوطُ  
الْأُخْرَى تَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ سَتُلَاقِي أَيْضاً أَيَّاماً سَعِيدَةً . وَفِي  
أَنْتِظَارِ هَذِهِ الْأَيَّامِ حَافِظُ عَلَى إِرْزَاتِكَ ، حَافِظُ عَلَيْهَا  
جَيِّدًا يَا صَغِيرَ ..

قَالَتْ هَذَا وَقَفَزَتْ نَحْوَ الْإِرْزَاتِ وَخَطَفَتْ وَاحِدَةً مِنْهَا

وَتَوَارَتْ بِهَا فِي لَمْحَةٍ بَصَرٍ فِي مَفَارِقِ الطَّرِيقِ .

إِنْقَبَضَ قَلْبُ تَمَارِي ، وَغَمَرَهُ حُزْنٌ شَدِيدٌ . وَلَمَّا  
وَصَلَ مَسَاءٌ إِلَى الْمَزْرَعَةِ عَدَّ الرَّجُلُ طُيُورَهُ فَوَجَدَهَا  
نَاقِصَةً ، فَصَفَعَهُ صَفْعَتَيْنِ قَوِيَّتَيْنِ تَدَحَّرَجَ إِثْرَهَا فِي التُّرَابِ .

عِنْدَ الصَّبَاحِ ذَهَبَ بِالْإِوْزَاتِ الْبَاقِيَةِ إِلَى صِفَّةٍ مُسْتَنْقَعٍ  
لِيَكُونَ بَعِيداً عَنِ الْغَجَرِ . فَسَارَتْ الْإِوْزَاتُ أَمَامَهُ مُتَهَادِيَةً  
فِي صَفٍّ مُنْتَظِمٍ ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ يُلَاعِبُهَا وَهِيَ تَنْقُدُهُ  
لِتُبْعِدَهُ عَنْهَا . وَمَا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ حَتَّى قَعَدَ عَلَى  
الرَّمْلِ ، وَلَكِنَّهُ مَا كَادَ يَلْتَقِطُ حَصَاةً لِيَرْمِيَهَا فِي الْمَاءِ  
حَتَّى نَفَرَتْ إِوْزَةٌ هَارِبَةٌ مِنَ الْكَلْبِ وَقَفَزَتْ إِلَى الْمُسْتَنْقَعِ  
مَذْعُورَةً وَغَرِقَتْ فِيهِ .

عَادَ تَمَارِي إِلَى الْمَزْرَعَةِ وَأَلْهَمُوهُ تَأْكُلُ قَلْبَهُ ، فَقَدَّ  
الْفَلَّاحُ الطُّيُورَ فَوَجَدَهَا نَاقِصَةً ، فَأَخَذَ بِأُذُنِ الْغُلَامِ



وَهَزَّهُ بِغُنْفٍ بِحَيْثُ كَادَ يَضِيعُ صَوَابُهُ ، وَأَرْسَلَهُ لِيَنَامَ  
بِلا عِشَاء .

فِي الْغَدِ ذَهَبَ تَمَارِي بِأَوْزَاتِهِ إِلَى بُسْتَانٍ خَضِرٍ بَعِيداً  
عَنِ الطَّرِيقِ ، وَعَنِ الْغَسَايَةِ ، وَالْمُسْتَنْقَعِ ، فَسَارَتْ  
الطُّيُورُ الثَّلَاثَةُ أَمَامَهُ تُقَوِّقِي فِي صَفٍّ وَاحِدٍ ، وَالْكَلْبُ  
يَسِيرُ إِلَى جَانِبِهَا . وَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعِينِ وَمَدَّ  
يَدَهُ لِيَقْطِفَ شَيْئاً مِنَ الثَّوْتِ الْبَرِّيِّ حَتَّى رَأَتْ إِنْجَادِي  
الْأَوْزَاتِ حَيَّةً صَغِيرَةً فَعَدَّتْ وَرَاءَهَا وَالتَّقَطَّتْهَا وَأَبْتَلَعَتْهَا ،  
وَإِذَا بِهَا تَتَخَبَّطُ فِي الْأَرْضِ ، وَيَرْتَعِشُ مِنْقَارُهَا ، وَتَنْطَرِحُ  
مَائَتَةً .

رَجَعَ تَمَارِي مَسَاءً إِلَى الْمَزْرَعَةِ مُضْطَرِباً وَالرُّعْبُ يَمْلَأُ  
قَلْبَهُ . فَعَدَّ الْفَلَّاحُ طُيُورَهُ وَوَجَدَهَا نَاقِصَةً ، فَأَخَذَ بِذِرَاعِ  
الْغُلَامِ وَقَذَفَ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَأَمَرَهُ بِالذَّهَابِ لِيَنَامَ  
فِي إِسْطَبْلِ الْخِيُولِ .



G. GAFAR



## مَصَائِبُ جَدِيدَةٍ

عِنْدَ الصُّبْحِ سَاقَ الْغُلَامِ الْإِوَزَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ أَمَامَهُ ،  
وَأَصْطَحَبَ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ سَاحَةِ الْقَرْيَةِ  
خَوْفًا مِنْ الْحَيَاتِ ، وَمَا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ حَتَّى أَخَذَ  
الطَّائِرَانِ يُنْقَرَانِ فِي مَا يَجِدَانِهِ مِنْ وَرَقِ الْمَدْفُوفِ الْمُلْقَى  
فِي الطَّرِيقِ أَوْ الْجَزَرِ الْمُهْمَلِ قُرْبَ الْقَنَاةِ . وَجَلَسَ تَمَارِي  
عَلَى مَقْعَدٍ خَشَبِيٍّ يَسْتَرِيحُ قَلِيلًا ، وَإِذَا بِرِيحٍ عَاصِفَةٍ  
تَهْبُ فَتَفْتَحُ إِحْدَى الْإِوَزَتَيْنِ جَنَاحَيْهَا وَتَمُدُّ عُنْقَهَا وَتَطِيرُ  
فَوْقَ السُّطُوحِ . وَفِي ثَانِيَةٍ وَاحِدَةٍ تَوَارَتْ وَرَاءَ الْمَنَازِلِ ،  
وَلَمْ يَعُدْ لَهَا أَيُّ أَثَرٍ .

دَبَّ الرُّعْبُ فِي قَلْبِ تَمَارِي ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ رَجَعَ  
إِلَى الْمَزْرَعَةِ ، فَمَا إِنَّ رَأَاهُ الْفَلَّاحُ عَائِدًا بِإِوَزَةٍ وَاحِدَةٍ

حَتَّى جُنَّ جُنُونُهُ . فَضَرَبَهُ ضَرْباً أَلِيّاً ، وَأَرْسَلَهُ لِيَنَامَ فِي  
ظُلْمَةِ الْقَبْرِ بِلَا عَشاء .

فِي الْغَدِ ذَهَبَ الْغُلامُ بِالْإِوزَةِ الْوَحِيدَةِ وَالْكَلْبِ  
الْأَسْوَدِ إِلَى حَقْلِ مَسِيحٍ بِأَشْجَارٍ عَالِيَةٍ غَيْرَ مُعَرَّضٍ لِلرِّيحِ  
الْعَاصِفَةِ . وَجَلَسَ عَلَى كَوْمَةٍ تَرَائِيَةٍ بِسْتَرِيحٍ ، وَقَضَى الْيَوْمَ  
بِكَامِلِهِ مُنْتَبِهاً يَقِظاً لَا تَغْمُضُ لَهُ عَيْنٌ . وَلَمَّا أَقْبَلَ الْمَسَاءُ  
عَادَتِ الْإِوزَةُ وَتَحَدَّهَا إِلَى الْبَيْتِ . وَلَمْ يَكُنْ تَمَارِي مَعَهَا ،  
فَقَالَ الْمُزَارِعُ ، وَكَأَنَّهُ يُخَاطِبُهَا .

— مَا فَعَلْتَ بِالرَّاعِي الصَّغِيرِ ؟ أَتَيْنَ ذَهَبَ ؟

أَخَذَتِ الْإِوزَةُ تُقَوِّفِي كَأَنَّهَا تُجِيبُهُ عَنْ سُؤَالِهِ وَتُبْدِي  
حَيْرَتَهَا هِيَ أَيْضاً فِي الْأَمْرِ . ثُمَّ لَحِقَ بِهَا ، بَعْدَ قَلِيلٍ  
الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ ، وَلَمَّا وَجَدَ الْمُزَارِعَ غَاضِباً سَاخِطاً





JISAFAT

وَضَعَ ذَنَبَهُ بَيْنَ سَاقَيْهِ وَزَحَفَ عَلَى الْأَرْضِ وَاخْتَبَأَ تَحْتَ  
الْمَائِدَةِ .

## الْإِنْتِقَامُ مِنَ النَّسْرِ

أَمَّا تَمَارِي فَقَدْ فَكَّرَ طَوْلَ النَّهَارِ فِي أَمْرِهِ ، وَكَانَ يَقُولُ  
فِي نَفْسِهِ وَهُوَ يَخْرُسُ الْإِوْزَةَ الْوَحِيدَةَ :

— عَلَيَّ بِالْعُثُورِ عَلَى الْإِوْزَاتِ الضَّائِعَةِ ، وَإِلَّا فَإِنَّ  
الْمُزَارِعَ سَيَقْتُلُنِي ، مِنْ كَثَرَةِ الضَّرْبِ . ثُمَّ مِنْ أَيْنَ آتِي  
بِعَمَلٍ بَعْدَ ضِيَاعِ هَذِهِ الطُّيُورِ كُلِّهَا ؟ سَيَطْرُدُنِي الْمُزَارِعُ  
وَعِنْدَئِذٍ لَا يَقْبَلُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ أَعْمَلَ لَدَيْهِ ، وَسَيَهْرَأُ  
الْجَمِيعُ بِي ، وَسَتَتَأَلَّمُ أُمِّي لِفَشْلِي . وَإِذَا كُنْتُ عَاجِزاً عَنْ  
حِرَاسَةِ الْإِوْزَاتِ فَأَنَا عَنْ حِرَاسَةِ قِطْعٍ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ  
الْبَاعِزِ أَعْجَزُ . لَا بُدَّ مِنْ مُغَامَرَةٍ أُعِيدُ فِيهَا الثَّقَّةَ إِلَى

نَفْسِي ، وَأُسْتَرِدَّ مَا فَقَدْتُهُ وَإِنْ كَلَّفْتَنِي كَثِيراً مِنْ التَّعَبِ .  
ما أَنتَهَى إِلَى هَذِهِ النَّتِيجَةِ فِي تَفْكِيرِهِ حَتَّى أَتَقَلَّ إِلَى  
التَّنْفِيزِ ، فَقَادَ الْإِوَزَةَ الْوَحِيدَةَ وَالْكَلْبَ الْأَسْوَدَ فِي  
طَرِيقِ الْمَزْرَعَةِ ، وَتَرَكَهُمَا يَسِيرَانِ أَمَامَهُ ، وَتَبِعَهُمَا بِنَظَرِهِ  
إِلَى أَنْ رَأَاهُمَا يَدْخُلَانِ سَاحَةَ الْمَزْرَعَةِ فَقَفَلَ رَاجِعاً وَتَوَجَّهَ  
نَحْوَ الْجَبَلِ .

أَخَذَ يَغْدُو مُفْتِشاً عَنِ النَّسْرِ الَّذِي خَطَفَ الْإِوَزَةَ  
الْأُولَى . وَكَانَتْ الْحِجَارَةُ تَنْزِلُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ وَهُوَ مُسْرِعٌ  
فِي سَيْرِهِ . فَإِذَا عَطِشَ ارْتَوَى بِمِيَاهِ الْيَنَابِعِ . وَإِذَا تَعَبَ  
أَسْتَرَاخَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ، وَإِذَا جَاعَ أَكَلَ مِنَ الثَّمَرِ الْبَرِّيَّةِ .  
ثُمَّ أَخَذَ يَتَسَلَّقُ الْجَبَلَ وَيَتَجَاوَزُ الصُّخُورَ ، وَيُشِيرُ الطُّيُورَ  
مِنْ أَعْشَاشِهَا فَتَتَطَايَرُ مِنْ حَوْلِهِ ، وَتُصَفِّقُ بِأَجْنِحَتَيْهَا  
وَتَنْطَلِقُ فِي الْفَضَاءِ ، إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى عُشِّ كَبِيرٍ ، فَقَالَ  
فِي نَفْسِهِ :



— قَدْ يَكُونُ هَذَا وَكَرَّ النَّسْرُ عَدُوِّي ...

إِقْتَرَبَ شَيْئًا فَشَيْئًا مُعْتَمِدًا أَنَّهُ قَدْ يَجِدُ الْإِوزَةَ مَا  
تَزَالُ حَيَّةً ، وَلَكِنَّهُ رَأَى فِي الْوَكْرِ رِيشَهَا الْمَنْتُوفَ ،  
وَالِي جَانِبِهِ فَرُخٌ نَسَرَ أَحْمَرَ الْعُنُقِ عَاجِزٌ عَنِ الطَّيْرَانِ ،  
فَأَخَذَهُ وَرَبَطَهُ بِحِزَامِ خَصْرِهِ . وَهَبَطَ مِنَ الْجَبَلِ . وَبَعْدَ  
أَنْ اسْتَرَاخَ قَلِيلًا فِي كُوخِ أَحَدِ الرُّعَاةِ ذَهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
وَتَوَجَّهَ إِلَى حَدِيقَةِ الطُّيُورِ وَبَاعَ النَّسْرَ الصَّغِيرَ وَقَبَضَ  
ثَمَنَهُ دِينَارًا ذَهَبِيًّا رَفَاتًا . وَدَعَاهُ أَمِينُ الْحَدِيقَةِ إِلَى الْعِشَاءِ  
فِي مَنْزِلِهِ ، وَهُنَاكَ قَصَّ عَلَيْهِ حِكَايَتَهُ مَعَ الْإِوزَاتِ  
وَالنَّسْرِ الَّذِي سَطَا عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا . وَمَا أَنَّهُى طَعَامَهُ  
وَحَدِيثَهُ حَتَّى شَكَرَ لِلرَّجُلِ ضِيافَتَهُ وَأَنْصَرَفَ .

## مَعَ الذُّبِّ

غَادَرَ الْمَدِينَةَ وَذَهَبَ إِلَى الْغَايَةِ حَيْثُ خَطَفَ مِنْهُ

الذئبُ الإوزة الثانية . وكانت الأشجار مُتلاصقة  
وعالية ، وأخذ الظلام يشتدُّ كلما أوغل فيها ، فتَنَغَرَزُ  
فيه الأشواك ، وتصدُّهُ الأغصانُ ، ومع ذلك ظلَّ  
سائراً لا يستريح قليلاً إلا ليتابع طريقه بعناد . وإذا  
به يرى أمامه الذئب بعينه البرأقتين ، فقال في نفسه :  
— لا شك في أنه الحيوان المفترس الذي خطف  
الإوزة الثانية مني .

تمالك كلُّ قوته وشجاعته وقفز عليه ، وأمتطى  
ظهره ، وشدَّ على خصرته بساقيه القويتين ، والذئب  
يحاول التخلُّص من فارسيه الجريء ، ويدير رأسه نحوه  
ليغرز أنيابه في جسم تماري . وحلَّ الغلام زناره من  
وسطه ولفه حول عنق الذئب ، وشدَّ الرباط عليه شداً  
مُحكماً بحيثُ كاد الحيوان أن يختنق ، فتخبَّط قليلاً ،

ثُمَّ سَقَطَ أَرْضاً مُتَقَطِّعَ الْأَنْفَاسِ . فَقَادَهُ تَمَّارِي وَرَأَاهُ  
وَهُوَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ ، وَوَصَلَ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَذَهَبَ  
إِلَى حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ وَبَاعَهُ بِدِينَارٍ رَتَّانٍ مِنَ الذَّهَبِ  
الْخَالِصِ . وَتَسَلَّمَهُ الْحَارِسُ وَأَدْخَلَهُ فِي قَفْصِ حَدِيدِيٍّ ،  
وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ الْبَابَ ، وَدَعَا الْغُلَامَ لِلْعِشَاءِ عِنْدَهُ لِيَسْتَمِعَ  
مِنْهُ إِلَى قِصَّةِ هَذَا الذَّنْبِ .

## مَعَ الْغَجَرِيَّةِ

مَا أَنهى الْغُلَامُ طَعَامَهُ وَشَكَرَ لِلْحَارِسِ ضِيافَتَهُ حَتَّى  
خَرَجَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ مُفْتِشاً عَنِ الْمَرَأَةِ الْغَجَرِيَّةِ الَّتِي  
أُحْتَالَتْ عَلَيْهِ ، وَسَرَقَتْ الْإِوْزَةَ الثَّالِثَةَ . وَكَانَ الدِّينَارَانِ  
الذَّهَبِيَّانِ يَرْتَانِ فِي جَيْبِهِ رَتْنًا حُلُوءًا . وَكَانَ الْجَوْ حَارًّا  
وَالدَّرَبُ أَمَامَهُ طَوِيلًا جِدًّا ، فَيَرْتَاحُ مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخَرِ



عِنْدَ حَاقَةِ قَنَاءٍ ، أَوْ يَتَوَقَّفُ فِي سَاحَةِ قَرْيَةٍ لِيَشْرَبَ  
وَيُزِيلَ عَنْ وَجْهِهِ الْغُبَارَ . وَلَمَّا أَقْبَلَ الْمَسَاءَ مَرَّ  
قُرْبَ فُسْحَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فِيهَا نُحْمٌ لِلْغَجَرِ . فَوَقَّفَ  
يَتَأَمَّلُ فِيهِ ، فَرَأَى أَصْحَابَهُ يَقُومُونَ بِأَعْمَالٍ مُخْتَلِفَةٍ ، مِنْهُمْ  
مَنْ يَتَحَلَّقُ حَوْلَ النَّارِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُغْنِي بِالْخِيُولِ ، وَمِنْهُمْ  
مَنْ يُصْلِحُ عَجَلَاتِ الْعَرَبَاتِ . وَإِذَا بِهِ يُبْصِرُ بِالْغَجَرِيَّةِ  
السَّارِقَةِ قَاعِدَةً عَلَى بَابِ عَرَبِيَّةٍ ، فَهَجَمَ عَلَيْهَا وَصَاحَ بِهَا أَمَامَ  
رِفَاقِهَا بِصَوْتٍ عَالٍ :

— أَعِيدِي إِلَيَّ إِوْزَتِي ..

قَالَتِ الْمَرْأَةُ هَارِثَةً بِهِ :

— مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ قَدْ أَصْبَحْتُ هُنَا ..

وَأَشَارَتْ بِيَدَيْهَا إِلَى مَعِدَتَيْهَا . قَالَ تَمَارِي :

— أُعْطِينِي إِذَا ثَمَّنَهَا .

فَأَشْتَدَّ ضَحِكُ الْغَجَرِيَّةِ وَلَا سِيَّأَ بَعْدَ أَنْ رَأَتْ رِفَاقَهَا  
يَتَحَلَّقُونَ حَوْلَ الْفَتَى الصَّغِيرِ . فَغَضِبَ تَمَارِي لَوْقَاحَتِهَا  
وَأَنْدَفَعَ نَحْوَهَا وَأَمْسَكَ بِالْحَلَقَتَيْنِ الذَّهَبِيَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي أُذُنَيْهَا  
وَأَنْتَزَعَهُمَا بِقُوَّةٍ ، فَوَلَوْتَ الْغَجَرِيَّةُ وَقَدْ نَزَفَ الدَّمُ مِنْهَا .  
وَلَكِنَّ الْفَتَى قَفَزَ بِخِفَّةٍ مِنْ بَيْنِ الْمُتَجَمِّعِينَ حَوْلَهُ وَأَبْتَعَدَ  
عَنْهُمْ . وَلَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى اللَّحَاقِ بِهِ لِأَنَّهُ  
هَدَّدَهُمْ بِإِخْبَارِ الشَّرْطَةِ بِأَمْرِهِمْ إِذَا مَا حَدَّثَتْهُمْ نَفْسُهُمْ بِالْقَبْضِ  
عَلَيْهِ .

دَخَلَ تَمَارِي الْمَدِينَةَ وَتَوَجَّهَ إِلَى أَحَدِ الصَّاغَةِ وَعَرَضَ  
عَلَيْهِ شِرَاءَ الْحَلَقَتَيْنِ الذَّهَبِيَّتَيْنِ ، فَأَخَذَهُمَا وَتَأَمَّلَ فِيهِمَا وَتَرَدَّدَ  
قَلِيلًا لِإِعْتِقَادِهِ بِأَنَّ الْغُلَامَ قَدْ سَرَقَهُمَا . وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ  
أَرَادَ الْإِفَادَةَ مِنْ هَذِهِ الْفُرْصَةِ السَّانِحَةِ فَوَزَنَهُمَا فِي مِيزَانِهِ  
الدَّقِيقِ وَدَفَعَ لَهُ دِينَارَيْنِ ذَهَبًا ، فِي حِينِ أَنَّهُمَا تُسَاوِيَانِ



أَكْثَرَ مِنْ هَذَا الْمَبْلَغِ . وَلَكِنَّ تَمَارِي قَنِعَ بِهِ ، وَلَا سِيَّما  
بَعْدَ أَنْ أَهْدَاهُ الصَّائِغُ كَعْكَةً شَبِيهَةً مِنَ الْحَلْوَى كَانَتْ  
أَمْرَأَتُهُ قَدْ أَعَدَّتْهَا لَهُ .

## فِي الْمُسْتَنْقَعِ

وَوَضَعَ الدِّينَارَيْنِ فِي جَيْبِهِ وَأَكَلَ الْكَعْكَةَ بِشَبِيهَةٍ ،  
وَشَكَرَ لِلصَّائِغِ صَنِيعَهُ ، وَغَادَرَ الْمَدِينَةَ مُتَوَجِّهاً إِلَى  
الْمُسْتَنْقَعِ حَيْثُ غَرِقَتْ إِبْرَازَةُ الرَّابِعَةِ . وَبِمَا أَنَّهُ كَانَ  
قَلِيلَ الْخُبْرَةِ ، وَلَا يَعْرِفُ طَبِيعَةَ الْأَشْيَاءِ فَقَدْ ظَنَّ أَنَّ  
الْإِبْرَازَةَ قَدْ تَصَكَّوْنَ مَا تَزَالُ حَيَّةٌ تَحْتَ الْمَاءِ ، فَغَاصَ  
فِيهِ مُفْتَشِّشاً عَنْهَا . وَنَزَلَ فِي الْوَحْلِ ، وَتَعَثَّرَ بِالْحِجَارَةِ  
الْمَغْمُوسَةِ فِي الطَّيْنِ ، وَأَتَّخَذَ بَاحِثاً ، وَإِذَا بِهِ يَقَعُ عَلَى  
شَيْءٍ صَغِيرٍ بَرَّاقٍ ، فَالْتَقَطَهُ فَإِذَا بِهِ خَاتَمٌ مِنَ الْبِلَاتِينَ

الصَّافِي ، مُزْخَرَفٌ بِلُؤْلُؤَةٍ كَبِيرَةٍ ، فَوَضَعَهُ فِي إِصْبَعِهِ  
وَتَخَرَّجَ مِنَ الْمُسْتَنْقَعِ . وَبَدَأَ لَهُ أَنَّ الْخَاتَمَ قَدْ ضَاعَ  
مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ فَنَظَّفَهُ فَإِذَا بِهِ يَلْتَمِعُ بِهَرِيقٍ يَبُورُ  
الْأَنْظَارَ .

بَعْدَ أَنْ تَجَفَّتْ ثِيَابُهُ وَأَسْتَرَاحَ قَلِيلًا عَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
وَذَهَبَ إِلَى الصَّائِغِ الَّذِي اشْتَرَى مِنْهُ الْحِلْمَتَيْنِ فَدَفَعَ لَهُ  
خَمْسَةَ دَنَانِيرَ ذَهَبًا مُقَابِلَ الْخَاتَمِ وَاللُّؤْلُؤَةِ .

## ثَمَنُ الْإِوزَاتِ الْأُخْرَى

وَضَعَ الدَّنَانِيرَ فِي جَيْبِهِ وَذَهَبَ إِلَى جِوَارِ الْمَزْرَعَةِ  
مُفْتَشًّا عَنِ الْإِوزَةِ الَّتِي مَاتَتْ مَسْمُومَةً . وَقَدْ أَعْتَقَدَ بَعْدَ  
أَنْتِصَارَاتِهِ الْعَدِيدَةِ أَنَّ لَا شَيْءَ يَضْعُبُ عَلَيْهِ ، وَأَنَّ فِي  
وُسْعِهِ إِعَادَةَ الْإِوزَةِ إِلَى الْحَيَاةِ بِتَجْرِيعِهَا بَعْضَ الْأَذْوِيَةِ ،

فَصَادَفَ فِي طَرِيقِهِ كَثِيرًا مِنْ الْحَيَّاتِ ، فَأَخَذَ يَقْتُلُهَا  
وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَى بِعَصَاهُ وَبِالْحِجَارَةِ ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا  
وَيَضَعُهَا فِي صُنْدُوقَةٍ صَغِيرَةٍ .

عِنْدَ الْمَسَاءِ حَمَلَ الصُّنْدُوقَةَ الْمَلِيشَةُ بِالْحَيَّاتِ وَذَهَبَ إِلَى  
بَيْتِ الْمُخْتَارِ فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ ، فَأَعْطَاهُ دِينَارًا ذَهَبًا مُكَافَأَةً  
لَهُ عَلَى إِهْلَاكِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ ، وَدَعَاهُ لِلْعِشَاءِ عِنْدَهُ ،  
وَأَسْتَمَعَ إِلَى قِصَّتِهِ .

لَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ ذَهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِلتَّفْتِيشِ عَنْ  
الْإِوْزَةِ الَّتِي حَمَلَتْهَا الرِّيحُ ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُ أَيْنَ يَجِدُهَا ،  
وَكَيفَ يَسْعَى لِلْعُثُورِ عَلَيْهَا . وَمَا بَلَغَ السَّاحَةُ الْعَامَّةَ حَتَّى  
رَأَى النَّاسَ فِي هَرَجٍ وَمَرَجٍ ، فَسَأَلَ عَنْ السَّبَبِ فَقِيلَ  
إِنَّهُ الْجَيْشُ يُقِيمُ حَفْلَةً لِأَلْعَابِ الطَّيْرَانِ الْبَهْلَوَانِيَّةِ فَقَالَ  
فِي نَفْسِهِ :



— ما رأيتُ في حياتي مثلَ هذا الاحتفال .. سأذهبُ  
معَ المتفرجين ، ثمَّ أعودُ فأفتشُ عنِ الإوزة الضائعة .  
وذهبَ إلى ميدانِ الاحتفالِ ، وأنسلَّ بينَ الحاضرينَ  
حتى وصلَ إلى الصفِّ الأماميِّ ، فما وصلَ إلى ذلكَ  
المكانِ حتى سمِعَ المذيعَ يقولُ :

— نمنحُ جائزةَ لِمَن يرضى مِن الحاضرينَ بالقفزِ  
بالمِظلةِ مِنَ الطائرةِ .

تقدَّمَ ثمَّاري ، وأندفعَ نحوَ مُنتصفِ السَّاحةِ  
قائلاً :

— أنا ! أنا مُستَعدُّ للقفزِ ..

مرَّ في خاطره أنَّه إذا نزلَ مِنَ الطائرةِ بالمِظلةِ قد  
يُجدُ في الجوّ الإوزة الضائعةَ ، وما كانَ ليُفكرُ بهذا  
لو لم يكنْ جاهلاً ، لا خبرةَ له في الحياة . صعدَ

إِلَى الطَّائِرَةِ ، إِلَى جَانِبِ الْقُبْطَانِ ، فَأُسْرَعَتِ الطَّائِرَةُ ،  
ثُمَّ أُنْدَفَعَتْ مُخَلَّقَةً ، فَقَالَ تَمَارِي فِي نَفْسِهِ :

— إِنَّ الطَّائِرَةَ شَبِيهَةٌ بِسَيَّارَةٍ كَبِيرَةٍ تَرْتَفِعُ فِي  
الْجَوِّ .

وَرُبِطَتِ الْمِظْلَةُ عَلَى ظَهْرِهِ وَكَتِفَيْهِ ، ثُمَّ أُشَارَ إِلَيْهِ  
الْقُبْطَانُ فَقَفَزَ غَيْرَ مُتَرَدِّدٍ ، خَوْفًا مِنْ أَتْهَامِهِ بِالْجُبْنِ .  
وَمَا هَبَطَ قَلِيلًا حَتَّى انْفَتَحَتِ الْمِظْلَةُ ، وَنَزَلَ تَمَارِي  
يُطْوِ فِي وَسْطِ السَّاحَةِ بَيْنَ تَصْفِيقِ الْمُتَفَرِّجِينَ وَإِعْجَابِهِمْ .  
وَتَقَدَّمَ مِنْهُ أَحَدُ الْمَسْئُولِينَ عَنْ الْأَحْتِفَالِ وَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ  
دَنَانِيرَ ذَهَبٍ تَكْرِيمًا لَهُ . فَوَضَعَهَا إِلَى جَانِبِ الدَّنَانِيرِ  
الْأُخْرَى ، وَوَدَّعَ الْحَاضِرِينَ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْمَزْرَعَةِ الَّتِي  
كَانَ يَعْمَلُ فِيهَا .

## نِهَايَةُ الْمَغَامَرَةِ

لَمَّا أَبْصَرَ الْفَلَّاحُ تَمَارِي مُقْبِلًا عَلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ أَخَذَ  
عَصًا وَوَقَفَ يَنْتَظِرُهُ عِنْدَ الْبَابِ ، وَهَجَمَ عَلَيْهِ الْكَلْبُ  
الْأَسْوَدُ نَابِحًا . وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ تَقَدَّمَ بِخُطَوَاتٍ ثَابِتَةٍ حَتَّى  
اقْتَرَبَ مِنَ الْمَدْخَلِ فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ :

— خُذْ يَا سَيِّدِي ! إِنِّي أَنْحَضْتُ ثَمَنَ الْإِوْزَاتِ السَّتِّ .  
وَرَمَى أَمَامَهُ سِتَّةَ دَنَانِيرَ ذَهَبًا .

عَادَ بِمَا بَقِيَ مَعَهُ مِنَ الْمَالِ إِلَى أُمِّهِ وَأَخْبَرَهَا بِقِصَّتِهِ  
مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ، مُنْذُ خُرُوجِهِ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى حِينِ  
رُجُوعِهِ . فَقَبَّلَتْهُ وَشَكَرَتْ رَبَّهَا عَلَى سَلَامَتِهِ ، وَأَنْفَقَا  
الدَّنَانِيرَ فِي شِرَاءِ الْمَوْثُونَةِ لِأَيَّامِ الشِّتَاءِ وَأَشْتَرَا ثِيَابًا جَدِيدَةً  
وَبَقَرَةً ثَانِيَةً ، وَحَقْلًا مُجَاوِرًا لِحَقْلِهَا . وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ



أَصْبَحَ تَمَارِي يَشْتَغِلُ فِي أَرْضِهِ مَعَ أُمِّهِ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ ،  
وَيَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ فِي الْفُصُولِ الثَّلَاثَةِ الْآخَرَى لِيَتَعَلَّمَ  
وَيُصْبِحَ مِنْ بَعْدُ أَوْسَعَ خُبْرَةً بِالحَيَاةِ .

المحاربون في السلافة

## الإخوة الطامحون

يَرَوِي هَذِهِ الْقِصَّةَ سُيُوخٌ فِي قَبَائِلِ الْهُنُودِ الْحُمْرِ ،  
وَيُرَدِّدُونَهَا عَلَى مَسَامِعِ صِغَارِهِمْ وَفِتْيَانِهِمْ عَلَى أَنَّهَا حَقِيقَةٌ  
لَا شَكَّ فِيهَا ، وَمَعَ ذَلِكَ فَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى الْأَسَاطِيرِ مِنْهَا  
إِلَى الْوَاقِعِ .

يَتَحَدَّثُونَ عَنْ ثَلَاثَةِ إِخْوَةٍ مِنَ الشُّبَّانِ الْمُحَارِبِينَ ،  
كَانُوا يَعِيشُونَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ فِي أَمْرِيكَا الْوُسطَى ،  
لَا يَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ جَاءُوا ، وَمَا أَصْلُهُمْ ، وَمَنْ آبَاؤُهُمْ  
وَأُمَّهَاتُهُمْ . كُلُّ مَا يَذْكُرُهُ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانُ أَنَّهُمْ نَشَأُوا فِي  
الْغَابَاتِ وَالْمَغَاوِرِ ، يَقْتَاتُونَ مِنَ الْأَعْشَابِ وَالْثَمَرِ الْبَرِّيَّةِ



وَطَرَانِدِ الطُّيُورِ وَيُشْعِلُونَ النَّارَ عَلَى طَرِيقَةِ الْقُدَامَى .  
فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْأَيَّامُ الْحَارَّةُ نَزَلُوا فِي كُوكُوحٍ تَحْتَ أَشْجَارِ  
ظِلِيلَةٍ . وَلَكِنَّهُمْ ، مَعَ ذَلِكَ ، كَانُوا يَعْتَقِدُونَ ، فِي  
أَعْمَاقِ نُفُوسِهِمْ ، بِأَنَّهُمْ يَرْقُونَ إِلَى أَصْلِ نَبِيلٍ ، وَإِلَى  
آبَاءِ بَوَائِلَ ، وَبِأَنَّ مِنْ وَاجِبِهِمُ الْخُرُوجَ مِنْ عِزْلَتِهِمْ ،  
لِيُحَاوِلُوا ، وَهُمْ الْإِخْوَةُ الثَّلَاثَةُ وَحَدُّهُمْ ، التَّغْلِبَ عَلَى  
الْقَبَائِلِ الْمُجَاوِرَةِ وَالْإِسْتِلَاءَ عَلَى أَرْضِهَا الْخَصْبَةِ وَمَوَاشِيهَا  
الْكَثِيرَةِ ، وَبَسْطَ نُفُودِهِمْ عَلَى الْجَمِيعِ . لِذَلِكَ بَدَأُوا  
يَتَّخِذُونَ الْعُدَّةَ لِلْإِنْطِلَاقِ فِي سَبِيلِ تَحْقِيقِ حُلُمِهِمْ . فَكَانُوا  
يَخْرُجُونَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ فِيهَا جَمُونَ مَنْ يُصَادِفُونَ وَيَتَغْلِبُونَ  
عَلَيْهِمْ وَيُخَضِّعُونَهُمْ ، وَيَأْخُذُونَ بِسِلَاحِهِمْ .

إِشْتَدَّ خَطَرُهُمْ عَلَى جِيرَانِهِمْ فَاجْتَمَعَ الْهُنُودُ الْحُمْرُ  
حَوْلَ زُعَمَائِهِمْ وَتَدَاوَلُوا فِي الْأَمْرِ . وَأَبْدَى الشُّيُوخُ آرَاءَهُمْ

وَقَالُوا :

— عَلَيْنَا بِالتَّغْلِبِ عَلَى هَؤُلَاءِ الْفَتِيَانِ الثَّلَاثَةِ مِنْهَا كَلَّفْنَا  
ذَلِكَ ، وَإِلَّا كَانَ مَصِيرُنَا الْإِسْتِسْلَامُ لِإِرَادَتِهِمْ وَفَقْدُنَا  
الْحُرِّيَّةَ .

وَقَالَ آخَرُونَ :

— إِنَّ إِخْضَاعَهُمْ لَنَا لَيْسَ بِالْأَمْرِ السَّهْلِ ، وَمَعَ  
ذَلِكَ قَدْ يَتَوَصَّلُونَ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ بَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ الزَّمَنِ .  
فَقَدْ تَغَلَّبُوا ، إِلَى الْآنَ ، عَلَى مُعْظَمِ الْمُحَارِبِينَ فِي جِوَارِنَا ،  
وَشَتُّوا شَمْلَهُمْ ، أَوْ أَثْنَوْنَهُمْ جِرَاحاً أَوْ قَتَلُوهُمْ فِي مِيَادِنِ  
الْمَعَارِكِ أَوْ سَاحَاتِ الْمُبَارَزَةِ .

وَقَالَتْ جَمَاعَةٌ أُخْرَى .

— إِنَّ بَقَاءَ هَذَا الْحَالِ مِنَ الْمُحَالِ ، وَعَلَيْنَا أَنْ نَكْذِبَ  
الذُّهْنَ وَنَعْمِدَ إِلَى الْحِيلَةِ لِنَتَوَصَّلَ إِلَى غَايَتِنَا .

وَقَالَتْ جَمَاعَةٌ ثَالِثَةٌ :

— إِذَا كُنَّا عَاجِزِينَ عَنْ قَهْرِهِمْ بِالْقُوَّةِ ، فَنَحْنُ نُؤَيِّدُ  
الْإِلْتِجَاءَ إِلَى الْمَكِيدَةِ ، لِأَنَّ الدَّهَاءَ مِنْ أَفْثَكِ الْأَسْلِحَةِ  
فِي الْحُرُوبِ . فَمَا نَحْنُ مُعِدُّونَ لَهُمْ مِنَ الْمَهَالِكِ ؟

رَأَى الصَّمْتُ عَلَى الْجَمِيعِ فِي أَنْتِظَارٍ مَا يَمُرُّ فِي خَوَاطِرِ  
الشُّيُوخِ ، وَإِذَا بِأَكْبَرِهِمْ سِنًا يَقُولُ :

— مِنْ عَادَةِ الْمُحَارِبِينَ الثَّلَاثَةِ إِلَّا غَتِسَالُ فِي النَّهْرِ الَّذِي  
يَسِيلُ فِي الْوَادِي . فَلَنَعْمِدَ إِلَى ثَلَاثٍ مِنْ أَجْمَلِ فَتَيَاتِنَا  
فَنُرْسِلَهُنَّ إِلَى هُنَاكَ ، فَإِذَا أَبْصَرْنَ بِالْفَتَيَانِ سَعَيْنَ  
لَا جِتْدَايَهُمْ إِلَيْهِنَّ بِحَيْثُ يُصْبِحْنَ قَادِرَاتٍ عَلَى أَصْطِحَابِهِمْ  
إِلَيْنَا ، وَعِنْدَئِذٍ يَتَبَسَّرُ لَنَا قَتْلُهُمْ أَوْ تَقْيِيدُهُمْ وَأَسْرُهُمْ ،  
وَنَتَّخِذُ مِنْهُمْ عَبِيدًا .

فَكَرَّ الْجَمْعُ بِهَذِهِ النَّصِيحَةِ وَتَنَاقَشُوا فِيهَا ، فَاتَّضَحَ





لَهُمْ أَنَّهَا الْوَسِيلَةُ الْوَحِيدَةُ الْبَاقِيَةُ فِي أَيْدِيهِمْ لِلْخُرُوجِ مِنَ  
الْوَرِطَةِ الَّتِي وَقَعُوا فِيهَا ، وَقَالُوا :

— كُلُّ مَا نَرَجُوهُ هُوَ نَجَاحُ الْحِمْلَةِ لِلتَّخَلُّصِ مِنْ عَدُوِّنَا .  
عَلَيْنَا الْآنَ بِاخْتِيَارِ الْفَتَيَاتِ الثَّلَاثِ .

## تَنْفِذُ الْحِمْلَةِ

كَانَ الْأَمْرُ مَيَسُورًا جِدًّا . فَالْمُجْتَمِعُونَ يَعْرِفُونَ أَنَّ  
فِي قَبِيلَةِ مِنْ قَبَائِلِهِمْ ثَلَاثَ فَتَيَاتٍ يَتَّصِفْنَ بِجَمَالٍ خَارِقٍ .  
غَيْرَ أَنَّ كُنَّ يَرْتَعِبْنَ عِنْدَ ذِكْرِ الْمُحَارِبِينَ ، فَكَيْفَ  
يَتَجَرَّأْنَ عَلَى مُلَاقَاتِهِمْ وَالتَّحَدُّثِ إِلَيْهِمْ ؟

لَمَّا مَثَلَتِ الْفَتَيَاتُ الْجَمِيلَاتُ أَمَامَ الشُّيُوخِ وَعَرَفْنَ  
الْغَايَةَ مِنْ دَعْوَتِهِنَّ أَخَذْنَ بِالْإِرْتِعَاشِ خَوْفًا وَقَالَتْ  
إِحْدَاهُنَّ :

— أَنَّى لَنَا الْوُقُوفُ فِي وَجْهِ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانِ ، نَحْنُ  
الْفَتَيَاتِ ، بَعْدَ أَنْ أَنْهَزَمَ أَمَامَهُنَّ أَشْجَعُ فُرْسَانِنَا وَمُقَاتِلِينَا ؟  
فَقَالَ الزَّعِيمُ :

— مَصِيرُنَا مُرْتَبِطٌ بِنَجَاحِ مُهِمَّتِكُنَّ . عَلَيْكُنَّ  
بِالتَّحَدُّثِ إِلَيْهِمْ ، وَأَجْتِذَابِ قُلُوبِهِمْ ، ثُمَّ السَّعْيِ مِنْ  
بَعْدُ إِلَى جَرِّهِمْ إِلَى مُخَيَّاتِنَا ... وَعَلَيْكُنَّ أَيْضاً أَنْ تُخْضِرْنَ  
مَعَكُنَّ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّكُنَّ لَمْ تُخَالِفْنَ أَوَامِرَ الْقَبَائِلِ ،  
وَعَلَى أَنَّكُنَّ قَدْ أَتَّصَلْتُنَّ حَقًّا بِهِمْ ، وَمَا خِفْتُنَّ مِنْ  
رُؤْيَيْهِمْ .

فِي الْغَدِ خَرَجْنَ مِنَ الْأَكْوَاحِ بَاكِرًا . وَتَوَجَّهْنَ إِلَى  
ضِفَّةِ النَّهْرِ حَامِلَاتٍ ثَلَاثَ سِلَالٍ مَلَأَى بِالْأَثْوَابِ الْمُنَسَّخَةِ  
لِغَسَلِهَا هُنَاكَ . وَأَخَذْنَ يَعْمَلْنَ وَقُلُوبُهُنَّ تَخْفُقُ بِشِدَّةٍ عِنْدَ  
سَمَاعِ أَيِّ صَوْتٍ أَوْ جَلْبَةٍ حَوْلَهُنَّ .



كَانَتْ الشَّمْسُ قَدْ عَلَتْ فِي السَّمَاءِ لَمَّا ظَهَرَ الْإِنْخَوَةُ  
الْمُحَارِبُونَ فِي الصُّفَّةِ الثَّانِيَةِ مِنَ النَّهْرِ ، وَقَدْ حَمَلُوا أَنْوَاعاً  
مُخْتَلِفَةً مِنَ الْأَسْلِحَةِ الْفَتَّاكَةِ . فَلَمَّا رَأَوْا الْفَتَيَاتِ  
الْثَلَاثَ الْمُتَظَاهِرَاتِ بِالْإِكْبَابِ عَلَى عَمَلِهِنَّ صَاحَ بَيْنَ الْأَخِ  
الْأَكْبَرِ .

— مَنْ أَنْتِ ؟ مَا تَفْعَلْنَ هُنَا ؟

وَقَالَ الثَّانِي :

— مِنْ أَيْنَ جِئْتِ ؟

وَقَالَ الثَّالِثُ :

— إِنَّ هَذَا النَّهْرَ مِلْكُ لَنَا ، فَكَيْفَ تَتَجَرَّأْنَ عَلَى

اِسْتِغْمالِ مِيَاهِهِ فِي غَسْلِ ثِيَابِكُنَّ ؟

## جُرْأَةُ الصُّغْرَى

إِغْتَرَى الْفَتَيَاتِ الثَّلَاثَ الْخَوْفُ وَالْخَجَلُ مَعًا ، فَحَوَّلْنَ  
أَبْصَارَهُنَّ إِلَى الْهَاءِ فِي صَمْتٍ لَا يُجِبْنَ بِكَلِمَةٍ . غَيْرَ أَنَّ  
صُغْرَاهُنَّ ، وَكَانَتْ أَبْرَعَهُنَّ جَمَالًا ، وَأَجْرَأَهُنَّ ، رَفَعَتْ  
رَأْسَهَا نَحْوَ الصُّفَّةِ الثَّانِيَةِ مِنَ النَّهْرِ وَقَالَتْ :

— إِنَّ شُيُوخَ قَبَائِلِنَا أَرْسَلُونَا إِلَى هُنَا لِيَقْعَ نَظَرُكُمْ  
عَلَيْنَا وَتَجْتَذِبَكُمْ بِجَمَالِنَا وَتَلْهَقُوا بِنَا إِلَى خِيَامِنَا .

فَصَاحَ الْإِخْوَةُ الثَّلَاثَةُ ضَاحِكِينَ :

— أَحَقًّا مَا تَقُولِينَ يَا حُلُوة !

وَقَالَ الْأَكْبَرُ :

— شُكْرًا لَكُنَّ ! لَقَدْ تَنَبَّهْنَا إِلَى الْحِيلَةِ ، فَلَنْ نَقْعَ

فِيهَا .. وَلَنْ نُقَدِّمَ عَلَى مُرَافَقَتِكُنَّ إِلَى أَكْوَاحِكُنَّ .

وَقَالَ الْأَوْسَطُ :

— مَعَ ذَلِكَ فَتَحْنُ نَعْتَرِفُ لَكُنَّ بِالصَّدَقِ . إِنْ كُنَّ  
فَتَيَاتُ بِإِسْلَامَاتِ .

وَقَالَ الْأَصْغَرُ :

— هُنَّ أَهْلُ لِسُكْرِنَا بَعْدَ أَنْ كَشَفْنَ لَنَا الْمَكِيدَةَ  
الْخَبِيثَةَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْإِيقَاعِ بِنَا .

وَوَجَّهَ كَلَامَهُ إِلَى الْفَتَيَاتِ وَتَابَعَ يَقُولُ :

— كَيْفَ نَكَا فُسْكَنٌ عَلَى صَرَاحَتِكُنَّ يَا حُلُواتِ ؟

تَشَاوَرَتِ الْفَتَيَاتُ الثَّلَاثُ بِصَوْتِ هَامِسٍ ، ثُمَّ أَجَابَتْ  
الْأَصْغَرَى :

— أَمَرْنَا الشُّيُوخَ بِإِحْضَارِ شَيْءٍ مِنْكُمْ تَدْلِيلًا عَلَى أَنَّ  
قَدْ اجْتَمَعْنَا بِكُمْ وَتَحَدَّثْنَا إِلَيْكُمْ ، وَعَلَى أَنَّ لَمْ نَخَفْ  
مِنْكُمْ وَنَخْتَبِئُ بَيْنَ صُخُورِ الْوَادِي . وَإِذَا رَجَعْنَا وَلَيْسَ

مَعَنَا دَلِيلٌ شَجَاعَتِنَا فَإِنَّ الشُّيُوخَ يُنْزِلُونَ بِنَا عِقَاباً شَدِيداً .

أَثَارَ الْجَوَابِ الْمَرَحَ فِي نَفُوسِ الْمُحَارِبِينَ فَتَزَلُّوا فِي  
الْمَاءِ ، وَاجْتَمَزُوا النَّهْرَ إِلَى الصُّفَّةِ الثَّانِيَةِ ، وَاقْتَرَبُوا مِنْ  
الْفَتَيَاتِ وَقَالُوا لَهُنَّ :

— إِذَا كَانَ شَيْوُخُكُمْ يُرِيدُونَ مِنْكُمْ بُرْهَاناً عَلَى  
شَجَاعَتِكُمْ فَإِنَّا مُسْتَعِدُّونَ لِإِعْطَائِكُمْ هَذَا الْبُرْهَانَ .

خَلَعُوا مَعَاطِفَهُمُ الْمُبَلَّلَةَ بِالْمَاءِ وَنَشَرُوهَا عَلَى الصُّخُورِ  
لِتَجِفَّ ، ثُمَّ قَدَّمُوهَا لِلْفَتَيَاتِ الثَّلَاثِ هَدِيَّةً وَقَالُوا :

— إِلَيْكُمْ بِهَذَا الْبُرْهَانِ الْقَاطِعِ الَّذِي يُؤَكِّدُ أَنَّكُمْ قَدْ  
اجْتَمَعْنَا وَتَبَادَلْنَا الْحَدِيثَ . فَلْيَلْبَسْ شَيْوُخُكُمْ هَذِهِ  
الْمَعَاطِفَ دَلِيلاً عَلَى قِيَامِكُمْ بِالْوَاجِبِ .

قَالُوا هَذَا وَأَسْرَعُوا مُنْسَحِبِينَ إِلَى مَا وَرَاءَ الصُّخُورِ  
وَأَخْتَفَوْا عَنِ الْأَنْظَارِ تَارِكِينَ بَيْنَ أَيْدِي الْفَتَيَاتِ ثَلَاثَةَ



مَعَاظِفَ فِي غَايَةِ الْجَمَالِ ، نُقِشَتْ عَلَى الْأَوَّلِ صُورَةُ فَهْدٍ  
مُرْقَطٍ ، مُتَقَدِّ النَّظَرَاتِ ، وَعَلَى الثَّانِي صُورَةُ نَسْرِ كَاسِرٍ ،  
بَرَّاقِ الرِّيشِ ، وَعَلَى الثَّلَاثِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الزَّنَابِيرِ .

## بُرْهَانُ الشَّجَاعَةِ

عَادَتِ الْفَتَيَاتُ مُسْرِعَاتٍ إِلَى قَبِيلَتَيْنِ ، وَتَقَدَّمْنَ مِنْ  
الشُّيُوخِ لَاهِثَاتٍ وَقَالَتِ الصُّغْرَى :

— قَدْ تَحَدَّثْنَا إِلَى الْمُحَارِبِينَ الثَّلَاثَةِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ  
مَعَاظِفَهُمْ .

قَالَ زَعِيمُ الشُّيُوخِ :

— أَهَذَا كُلُّ مَا فَعَلْتُنَّ ؟

أَجَابَتْ وَهِيَ تُخْفِي حَقِيقَةَ مَا دَارَ بَيْنَهُنَّ وَالْمُحَارِبِينَ

مِنْ حَدِيثٍ :

— سَنَعُودُ إِلَى لِقَائِهِمْ غَدًا قُرْبَ النَّهْرِ .

اسْتَرْعَى أَنْتِبَاهَ أَشْيُوخِ تَجَالُ الْمَعَاظِفِ ، فَتَحَسَّسُوا دِقَّةَ  
النَّسِيجِ ، وَدِقَّةَ الرُّسُومِ ، وَمَا فِيهَا مِنْ بَرَاعَةِ الْخُطُوطِ  
حَتَّى لَكَأَنَّ الْحَيَاةَ تَدْبُ فِيهَا . وَأَسْرَعُوا فَأَرْتَدَّوْهَا ،  
وَهُمْ فَخُورُونَ بِأَنَّ حِيلَتَهُمْ قَدْ بَدَأَتْ تَنْجَحُ ، وَأَنَّ  
سَاعَةَ الْإِنْتِصَارِ أَصْبَحَتْ قَرِيبَةً جِدًّا .

مَا مَسَّتِ الْمَعَاظِفُ أَنْجَسَامَهُمْ حَتَّى دَبَّتِ الْحَيَاةُ فِي الْقَمَدِ  
الْمُرْقَطِ ، فَهَجَمَ عَلَيْهِمْ ، وَفِي النَّسْرِ فَأَخَذَ يَنْقُدُهُمْ ، وَفِي  
الزُّنَابِيرِ فَأَوْسَعَتْهُمْ لَسْعًا وَعَقَصًا حَتَّى ظَنُّوا أَنْفُسَهُمْ هَالِكِينَ  
لَا تَحَالَةَ ، فَمَلَأُوا الْكُؤُخَ ، صِيَاحًا . وَأَقْبَلَ أَعْوَانُهُمْ  
فَأَنْقَذُوهُمْ مِنْ وَرَطَبَتِهِمْ ، بِأَنَّ أَنْتَزَعُوا عَنْهُمْ الْمَعَاظِفَ ،  
وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ تَفَجَّرَتْ دِمَاوُهُمْ ، وَسَقَطُوا أَرْضًا فِي حَالَةٍ  
يُرْتَى لَهَا مِنَ الْخَوْفِ وَالْإِغْيَاءِ وَالْأَلَمِ .



لَمَّا هَدَأَ رَوْعُهُمْ قَالُوا لِلْفَتَيَاتِ :

— مِنْ أَيْنَ جِئْتُنَّ بِمَعَاطِفِ الشُّومِ هَذِهِ ؟

لَمْ تَجْرُؤُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ عَلَى الْجَوَابِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ ،  
بَلْ أَخَذَتْ يَذْرِفْنَ الدُّمُوعَ بِصَمْتٍ . وَأَكْثَدَتِ الصَّغْرَى  
مَا قَالَتْهُ حَرْفِيًّا ، فَأَذْرَكَ الشُّيُوخُ أَنَّ الْمُحَارِبِينَ الثَّلَاثَةَ  
قَدْ أَنْتَصَرُوا فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا وَأَنَّهُمْ قَابَلُوا الْحِمْلَةَ  
بِمَكِيدَةٍ أَحْكَمَ مِنْهَا ، فَهُمْ إِذَا لَا يَكْتَفُونَ بِأَسْتِغْمَالِ  
السَّلَاحِ ، بَلْ قَادِرُونَ عَلَى أَسْتِغْمَالِ وَسَائِلِ الْخِدَاعِ .

## الْحَرْبُ ! الْحَرْبُ !

اجْتَمَعَتِ الْقَبَائِلُ لِلتَّداوُلِ فِي الْقَضِيَّةِ ، وَتَسَاءَلَ الْقَوْمُ :

— كَيْفَ نُعَامِلُ هَؤُلَاءِ الْفَتَيَانِ ؟

— مَا الْمَصِيرُ الَّذِي يَنْتَظِرُنَا ؟



— أَغَايَتُهُمْ إِبَادَتُنَا ؟

وَقَالَ أَحَدُ الْحُضُورِ :

— إِذَا كَانَتْ الْحِيلَةُ لَمْ تَنْجَحْ فِي التَّغْلِبِ عَلَيْهِمْ ،  
وَلَيْسَ فِي وُسْعِنَا مُوَاجَهَتُهُمْ فِي سَاحَةِ الْقِتَالِ ، فَلَنَنْصُبُ لَهُمْ  
كَمِينًا يَكُونُ فِيهِ هَلَاكُهُمْ .

وَقَالَ آخَرُ :

— لَدَيْنَا سِلَاحٌ كَثِيرٌ ، مِنْ رِمَاحٍ وَأَقْوَاسٍ وَنِبالٍ .  
وَفِي وُسْعِنَا تَعْبِيَةٌ مِنْ بَرِيءٍ مِنْ جَرْحَانَا ، وَالْإِسْتِعَانَةُ  
بِرِجَالٍ مِنْ جِيرَانِنَا لِنَقِفَ فِي وَجْهِهِمْ صَفًّا وَاحِدًا وَنَقَاتِلَهُمْ .  
نَحْنُ كَثْرٌ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ .

وَأَفَقَ الْحُضُورُ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ ، وَصَدَرَ الْقَرَارُ  
بِالتَّعْبِيَةِ الْعَامَّةِ فِي سَبِيلِ الْمَغْرَكَةِ . وَتَجَمَّعَ الرِّجَالُ ،  
وَتَدَرَّبُوا عَلَى اسْتِغْمَالِ السِّلَاحِ ، وَمُعَانَاةِ الصُّعَابِ . وَلَمَّا

تَمَّ الْإِسْتِعْدَادُ تَوَجَّهُوا نَحْوَ مَقَرِّ الْمُحَارِبِينَ الثَّلَاثَةِ فِي أَعْلَى  
الَّتَلَّةِ .

كَانَتْ الْخِطَّةُ الْمَرْسُومَةُ تَقْضِي بِالْإِقْتِرَابِ مِنْ مَوَاقِعِهِمْ ،  
وَأَنْتِظَارِ هُبُوطِ الظَّلَامِ ، وَمُهَاجَمَتِهِمْ عِنْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ .  
غَيْرَ أَنَّ الْأَنْتِظَارَ كَانَ طَوِيلًا ، وَكَانَ الْمُحَارِبُونَ قَدْ  
تَعَبُوا مِنَ السَّيْرِ فَأَغْفَوْا ، فَنَزَلَ الْفَتِيَانُ الثَّلَاثَةُ مِنْ مَوَاقِعِهِمْ  
وَأَقْتَرَبُوا مِنْهُمْ ، وَجَزَّوْا لَهُمْ سُعُورَهُمْ وَلِحَاهُمْ ، وَأَخَذُوا  
تِسْجَانَ شِيُوخِهِمْ وَعُقُودَهُمْ ، وَمَقَابِضَ رِمَاحِهِمْ وَأَسِنَّتِهَا ،  
وَكُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَأَنْسَحَبُوا آمِنِينَ وَأَعْدَاؤُهُمْ  
نِيَامُ .

لَمَّا اسْتَيْقَظَ رِجَالُ الْقَبَائِلِ اعْتَرَتْهُمْ الْحَيْرَةُ فَتَصَايَحُوا  
وَعَلَّتْ أَصْوَاتُهُمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ :  
— مَنْ جَزَّ سُعُورَنَا ؟

— مَنْ سَرَقَ عُقُودَنَا ؟

— مَنْ أَخَذَ تِيجَانَنَا ؟

— مَنْ اسْتَوَلَى عَلَى رُؤُوسِ رِمَاحِنَا ؟

إِنَّ جَوَابَ هَذِهِ الْأَسْئَلَةِ وَاحِدٌ يَعْرِفُهُ الْجَمِيعُ .

## حِيلَةٌ عَسْكَرِيَّةٌ

عَادَ الْفِتْيَانُ إِلَى قَلْعَتِهِمْ ، وَأَنْصَرَفُوا إِلَى عَمَلٍ فِي غَايَةِ  
الْغَرَابَةِ . جَمَعُوا مَا تَبَسَّرَ لَهُمْ مِنْ جُذُوعِ الْأَشْجَارِ  
وَحَفَرُوهَا بِشَكْلِ أَجْسَامٍ بَشَرِيَّةٍ وَوَضَعُوا عَلَى رُؤُوسِهَا مَا  
جَزَّوهُ مِنْ شُعُورِ أَعْدَائِهِمْ وَلِحَاهُمْ ، وَأَحَاطُوا أَعْنَاقَهَا  
بِالْعُقُودِ ، وَرَكَزُوا عَلَى رُؤُوسِ ثَلَاثَةٍ مِنْهَا تِيجَانًا ،  
وَأَلْصَقُوا بِالْأَيْدِي الْعِصِيَّ وَالرِّمَاحَ ، وَوَضَعُوا فِي الْمَعَاصِمِ  
الْأَسَاوِرَ الْفِضِّيَّةَ ، بِحَيْثُ تَتَرَامَى هَذِهِ الشُّخُوصُ مِنْ

بَعِيدٍ وَكَأَنَّهَا مُحَارِبُونَ مُسَلَّحُونَ تَسْلِحًا كَامِلًا .

تَقَدَّمَ رِجَالُ الْقَبَائِلِ بِعَنَاءٍ ، وَالْخَجَلُ يُقَيِّدُ خُطُواتِهِمْ  
لِمَا أَصَابَهُمْ مِنَ الذُّلِّ بِحُلُقِ شُعُورِهِمْ ، وَسَلْبِهِمْ مَا يَمَثُلُ كَوْنَهُ .  
فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرُهُمْ عَلَى الْقَلْعَةِ وَرَأَوْا الْمُدَافِعِينَ عَنْهَا قَالُوا  
لِزُعَمَائِهِمْ :

— مَا تَفْعَلُ الْآنَ ؟ إِنَّ الْإِخْوَةَ الثَّلَاثَةَ قَدْ اسْتَعَانُوا  
بِجَيْشٍ لِلدِّفَاعِ عَنْ قَلْعَتِهِمْ .

أَجَابَ الشُّيُوخُ :

— خَلَاصُنَا فِي شَجَاعَتِنَا . عَلَيْنَا بِالْهُجُومِ وَإِلَّا فَالْفَنَاءُ  
مَصِيرُنَا .

أَثَارَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الْحَمَاسَةَ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَأَخَذُوا  
يَسْتَعِدُّونَ لِلْمَعْرَكَةِ الْفَاصِلَةِ . غَيْرَ أَنَّ الْإِخْوَةَ الثَّلَاثَةَ  
عَمَدُوا إِلَى أَرْبَعِ يَقْطِينَاتٍ كَبِيرَةٍ فَجَوَّفُوهَا وَحَشَوْهَا بِقُفْرَانٍ



الزَّنايِرِ وَانْتَظَرُوا السَّاعَةَ الْحَاسِمَةَ .

مَرَّ الصَّبَاحُ هَادِنًا ، وَعِنْدَ الظَّهْرِ انْطَلَقَ رِجَالُ الْقَبَائِلِ  
لِمُهَاجَةِ الْقَلْعَةِ ، وَتَجَمَّعُوا حَوْلَهَا ، وَأَخَذُوا يَرُشِقُونَهَا بِمَا  
بَقِيَ لَدَيْهِمْ مِنَ النَّبَالِ ، وَحَاوَلَتْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ تَسْلُقَ  
الْأَسْوَارَ لِلدُّخُولِ إِلَيْهَا ، فَمَا كَانَ مِنَ الْإِخْوَةِ الثَّلَاثَةِ  
إِلَّا أَنْ قَذَفُوهُمْ بِالْيَقْطِينَاتِ الْأَرْبَعِ الْمَحْشُوءَةِ بِالزَّنايِرِ ،  
فَانْفَجَرَتْ بَيْنَهُمْ ، وَانْطَلَقَتْ الزَّنايِرُ تَلْسَعُهُمْ فِي أَنْوْفِهِمْ  
وَشِفَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ وَعُيُونِهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ فَتَوَرَّعَتْ  
أَجْسَامُهُمْ ، وَبَاتُوا لَا يَتَبَيَّنُونَ طَرِيقَهُمْ إِلَى الْقَلْعَةِ . فَهَرَبُوا  
مُتَأَلِّمِينَ مُتَأَوِّهِينَ ، فَلَحِقَ بِهِمُ الْفِتْيَاتُ ، وَهُمُ مُسْلِحُونَ  
بِعَصِيَّتِهِمْ لِأَنَّهُمْ آثَرُوا الرَّيْحَةَ فِي مُعَامَلَتِهِمْ .

تَغَلَّبُوا عَلَى الْقَبَائِلِ ، وَخَضَعَ لَهُمُ الْجَمِيعُ ، وَأَسْتَبَّ  
السُّلْمُ . وَتَذَكَّرَ الْإِخْوَةُ الثَّلَاثَةُ الْفِتْيَاتِ الْحُلُوتِ فَطَلَبُوا

مِنْ آبَائِهِمْ أَنْ يَتَّخِذُوا مِنْهُمْ زَوَاجَاتٍ لَهُمْ . وَيَقُولُ  
الرُّوَاةُ إِنَّ الْفُرْسَانَ الْأَشْدَاءَ فِي الْقَبَائِلِ الْحُمْرِ هُمْ الْآنَ  
مِنْ أَبْنَاءِ الْإِخْوَةِ الثَّلَاثَةِ الْبَوَاسِلِ .





## دارشهرزاد

- نقلتے شہر زاد، القراء الى عالم سحري مليح بالعبائب والفرائب وزارت معہم البہار والوقطار .
- وهذا ما تحملہ دارشہر زاد، اليوم اليكم ايها الصغار الذیہ تجبوت الجريد والطريف والمجيد .

### حکایات جدتي

- ۱ - لیلی ذات القبعة الحمراء
- ۲ - العزاة وصفارها
- ۳ - الدببة الثلاثة
- ۴ - فتاة الغابة
- ۵ - القزم الفہم
- ۶ - انتصار الحمار
- ۷ - المرأة السحرية
- ۸ - ام الرماد
- ۹ - الامر السعيد
- ۱۰ - الدب الوفي
- ۱۱ - بيت الساحرة
- ۱۲ - حكاية تمثال
- ۱۳ - جلد الحمار
- ۱۴ - كوكب ذو الضفيرة
- ۱۵ - الزهرة المسحورة

### الاساطير

- ۱ - شيخ الجبل
- ۲ - سلطان باتان
- ۳ - تماري والاوزات السبع
- ۴ - القانوس السحري
- ۵ - بلاد السلام
- ۶ - نفاحة الذهب
- ۷ - خوانو الشجاع
- ۸ - بن سو
- ۹ - سر الغابة
- ۱۰ - الهندي النحات

### حکایات شہر زاد

- ۱ - الدجاجة البيضاء
- ۲ - الامير بهلول
- ۳ - مغامرات بشوش
- ۴ - الغابة المسحورة
- ۵ - هيلان
- ۶ - هزيمة النين
- ۷ - الارنب مامو
- ۸ - مسرور ونبأ الحياة
- ۹ - جوقه الحمار
- ۱۰ - اميرة النحل
- ۱۱ - المغامرون
- ۱۲ - رهوان القنوع
- ۱۳ - الهر الذكي
- ۱۴ - بناته
- ۱۵ - الاخوة الماهرون

### تطلب من





عرب كومكس

www.arabcomics.net

هذا العمل لتكوين التعميم المصورة و لا يهدف للربح بل هدفه توطير الطاعة الأدبية لكل من يهتم بهذا الفن  
الرجاء -حفظ هذا الملف بعد قراءته و شراء النسخة الأصلية الورقية عند توفرها في الأسواق لدعم استمراريته